



المنتدى العربي  
للمدن الذكية



## أثر جائحة كوفيد19 على التنمية الحضرية وتجربة المدن العربية للتعامل مع الجائحة

المهندسة سميرة الدحيات  
المدير العام للمنتدى العربي للمدن الذكية



# دور منظمة المدن العربية ومؤسساتها

مدن ومجتمعات  
محلية مستدامة



نحن فى منظمة المدن العربية نعمل من خلال مؤسساتنا الستة الموزعة فى الوطن العربى مع المدن والبلديات العربية الأعضاء فى المنظمة من خلال مجموعة من الأهداف على رأسها المساهمة فى تعزيز دور المدينة وجعلها جاذبة للعيش والعمل من خلال شراكات شاملة فى صنع القرارات التى تؤسس لقيام مدن مرنة وشاملة وآمنة ومستدامة وذلك تماشياً مع أهداف التنمية المستدامة العالمية وتحديداً **الهدف الحادي عشر: جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة.**

□ منظمة المدن العربية مستمرة في توجيهها وعملها تجاه العديد من الملفات والقضايا التي تهم المدن، إضافة إلى البرامج التي تدعم مدنها في تخطي تداعيات أزمة كورونا. ومن هنا جاءت مشاركة **المنتدى العربي للمدن الذكية** في هذا الاجتماع كون المملكة الأردنية الهاشمية تحتضن مؤسستين من مؤسسات منظمة المدن العربية هما المنتدى العربي للمدن الذكية ومجموعة العمل الثقافي للمدن العربية.

# مفهوم التنمية الحضرية

تعتبر التنمية الحضرية الرؤية المستقبلية لتطوير المدن بعمرانها ومواصلاتها وبنيتها التحتية ومواجهة التحديات الإقتصادية والسكانية والبيئية وصولاً للتنمية المستدامة. وقد أصبحت التنمية الحضرية الآن حجر الزاوية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ التي حددتها الأمم المتحدة. ولها هدف خاص بها هو الهدف الحادي عشر من أهداف التنمية المستدامة.

يقول المؤرخ وعالم الاجتماع ابن خلدون: الحفاظ على مراكز المدن بتاريخها الحضاري ونسيجها العمراني وتركيباتها الاجتماعية تكتب لها النجاح ولن يتحقق ما لم تأخذ من البعد الاجتماعي خطا ومسارا لها.

# التنمية الحضرية وجائحة كورونا



تشكّل جائحة كورونا تحدياً جسيماً للمدن في الخطوط الأمامية، الغنية والفقيرة على السواء. وللتدابير التي اتخذت لاحتواء انتشار الفيروس آثاراً وتداعيات هائلة على المدن تبعاً لهيكلها الاقتصادي، ومدى استعدادها لمواجهة مثل هذه الأزمة، لاسيما حالة أنظمتها للصحة العامة وتقديم الخدمات، ومدى تعرض صحة سكانها وسبل كسب أرزاقهم للخطر، وهي جميعاً مؤشرات لمدى نجاعة أنظمة حوكمتها الحضرية.

وفى الأوقات العادية، قد توجد خصائص كثيرة تسعى المدن جاهدة للتنافس فيها والتفوق على المستوى العالمى، ومنها صلاحية العيش فيها، وتنافسيتها، واستدامتها، ولكن فى أى يوم مُعَيَّن، وعلى الأخص فى وقت الأزمة، يجب أن تُحسِن المدينة أداء وظائفها لمنفعة مواطنيها.



# تجارب المدن العربية في مواجهة جائحة كوفيد ١٩

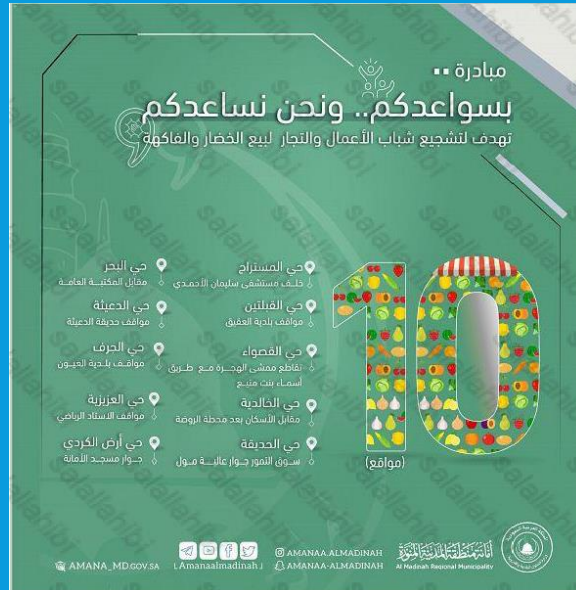
إن أهمية عرض تقارير المدن والبلديات العربية في مواجهة أزمة كورونا هو رصد لإدارة الأزمات في مدننا العربية للاستفادة من هذه التجارب.

# دائرة البلديات والنقل دولة الإمارات العربية المتحدة





أطلقت الأمانة مبادرة "**بسواعدكم .. نحن نساعدكم**" لدعم الشباب وصغار تجار المدينة المنورة من خلال فتح منافذ عمل جديدة وتشجيع الشباب على بيع الخضار والفاكهة في 10 مواقع مختلفة وذلك تعزيزاً لدورها الإجماعي تجاه مواطنيها.



# محافظة القاهرة جمهورية مصر العربية



توزيع الكمامات والتفازات الطبية على جميع العاملين بمحافظة القاهرة، مجاناً



أطلقت محافظة القاهرة حملة توعية بالتعاون مع إحدى الشركات وذلك بهدف التوعية للوقاية من فيروس كورونا المستجد كوفيد ١٩ تحت شعار **"دي معركتنا.. ولازم ننتصر"**، شملت هذه الحملة توعية المواطنين، مع تقديم شرح واف لكل ما يتعلق بسبل الوقاية من هذه الجائحة، والطريقة المثلى لحماية النفس والآخرين من خطر الإصابة.

كما تم إطلاق مبادرة **"علشان أهالينا"** بالتعاون مع إحدى المؤسسات الخيرية حيث تهدف الى دعم عمال النظافة، ودور رعاية الأيتام، ودور المسنين في مواجهة فيروس كورونا المستجد.

# بلدية جرش الكبرى المملكة الأردنية الهاشمية

اتخذت بلدية جرش عدداً من القرارات المتعلقة بالمدينة الصناعية وتجار المدينة في ظل جائحة كوفيد 19 امنها:

- إعفاء مستأجرى المدينة الصناعية من أيجار شهر اذار ٢٠٢٠ على أن ينظر بإيجار شهر نيسان في حال استمرار تعطل مصالحم.
- إعفاء جميع مستأجرى عقارات البلدية بنسبة ٥٠ % من قيمة الاجور عن شهر آذار ٢٠٢٠.
- تخفيض رسوم النفايات على جميع المحلات المتضررة من الظروف الحالية والتي سبق ان رفعت رسوم النفايات عليها.
- إعادة النظر بالغرامات المترتبة على تأخر تراخيص المحال التجارية.
- تخصيص كل من قاعات مبنى حديقة زين مركزا للعزل والعناية نظرا لجاهزيتها وقربها من مستشفى جرش الحكومى وقاعة بلدية جرش الكبرى ووضعهما تحت تصرف وزارة الصحة.



# بلدية مدينة تونس الجمهورية التونسية



نفذت بلدية تونس برنامج العمل الإجتماعى الاستثنائى الخاص بمجابهة تداعيات وباء الكورونا، وذلك بتوزيع دفعات المساعدات الإجتماعية فى شكل طرود غذائية ووصولت شراء، وذلك بالتنسيق والشراكة من مكونات المجتمع المدنى وخاصة الهلال الأحمر التونسى والكشافة التونسية وجمعية "مرحمة" وجمعية العون المباشر الكويتية "مكتب تونس". وحيث تم تحديد المنتفعين من القئات ضعيفة الحال بالتنسيق مع مختلف الدوائر البلدية لمدينة تونس.

# جماعة الرباط المملكة المغربية



تم اتخاذ العديد التدابير من المبادرات، بما فى ذلك إنشاء صندوق خاص لتمويل تداعيات وباء كورونا بناء على تعليمات ملكية، مخصص لإدارة هذا الوباء مع المساهمة بمقدار ١/٥ مليار درهم وتعبئة ما يقرب من ٤٠٠ مليون درهم فى الأعمال ذات الصلة.

□ تصنيع إنتاج مغربى من مجموعات الفحص والكشف المعترف بها من قبل معهد باستور.

□ حشد صناعة النسيج المغربية لإنتاج ملايين الأقنعة الجراحية المعتمدة.  
□ المساعدة المالية للحاملين وغير الحاملين على شهادة الراميد أو الغير المنتسبين إلى أى مخطط إدخار آخر.

□ الربط الوثيق بين القطاع الإنتاجى كتصنيع أنظمة التنفس الاصطناعى من قبل الباحثين المغاربة.

# أمانة عمّان الكبرى المملكة الأردنية الهاشمية



اطلقت أمانة عمّان الكبرى العديد من المبادرات الخاصة بالتنمية المجتمعية منها:

- مبادرة "الجار للجار" حملات توعية بخصوص مشاركة المواد الغذائية وخاصة المزروعة بالبيت من ورقيات وخضار.
- مبادرة "اكتشاف مواهب الأطفال" اكتشاف مواهب الأطفال و خاصة فى مجال التصوير.

كما قامت أمانة عمّان بتطوير العديد من الخدمات فى محور الخدمات الإلكترونية.

- عمل تعديل على برنامج رخص الأبنية الإلكترونية المنشور على شبكة الإنترنت ليتم إدراج بيانات المعاملات الورقية لتصبح إلكترونية من خلال استحداث واجهة تطبيق.
- وضع الأسس الفنية للبدء بعمل نظام أرشفة جديد لدائرة الاستملاك.
- العمل على إطلاق نظام المراسلات الداخلية (تراسل) المعنى بتنظيم آلية المراسلات الداخلية إلكترونياً للاستغناء عن الورق.

# التعافى الأخضر

خطط الحكومات فى العالم والوطن العربى تحديداً ركزت على إنقاذ الأرواح والحد من الإصابات ومعدلات العدوى والوفيات، وحمية الفئات الأولى بالرعاية وإنقاذ الإقتصاد من خلال اجراءات الحظر والإغلاقات وتحديد التفاعل الإجتماعى.



□ على جميع الحكومات اليوم العمل على وضع وتنفيذ خطط للانعاش والتعافى من آثار وتبعات تداعيات جائحة كوفيد ١٩ ضمن موازنتها وإستراتيجياتها الوطنية مع الأخذ بمقومات ثلاثة هي : **الاستدامة والصمود والشمولية**.

□ نحن بحاجة لمزيد من استراتيجيات التكيف وإدارة المخاطر وتغيير ثقافة الإستهلاك وإعادة تصميم الأحياء بما يتفق والكثافة السكانية ومستوى الدخل.



# التعافى الأخضر فى ظل جائحة كوفيد19



نحن بحاجة لبناء مدن محورها الإنسان والحفاظ على الأرض التي نعيش عليها من خلال تطوير مشاريع تنموية منخفضة الكربون واستخدام أكفأ للطاقة ومصادرنا وإشراك المواطنين لتوعيتهم وثقيفهم ومعرفة احتياجاتهم وأولوياتهم كذلك الإهتمام أكثر بالمناطق الفقيرة والأحياء العشوائية لتوفير الخدمات الأساسية، (المياه، الصرف الصحي، الصحة، التغذية) حيث أظهرت جائحة كوفيد ١٩ التفاوتات الإجتماعية والمكانية داخل المدن، وهذا يتطلب إعادة النظر بتصميم الفضاءات العامة وإعادة النظر باللوائح التنظيمية في المدن بما يتناسب والبنى التحتية والكثافة السكانية وصولاً الى مدن صحية، مستدامة، آمنة.



وشكراً

المهندسة سميرة الدحيات  
المدير العام للمنتدى العربي للمدن الذكية